

## حتى لا نكون مجرد زائرين في وطننا



«سري القدوة»

نخجل منك يا وطني عندما يقولون ان (الوفد الزائر) لغزة قام واجتمع.. وناقش.. وادان واستنكر.. وتوصل.. وشكر.. علمنا بأن الوفد الزائر اربعة من اعضائه هم اصلا من غزة.. واعتذر هنا عن استخدامي كلمة غزة لوجودها لا أظن لا أؤمن بالمناظرة الفلسطينية حيث كل ذرة من تراب فلسطين هي موطني ووطني ولكن لتوضيح الحقيقة .. عندما تكون في غزة ويتم وصفك بالزائر فستسقط عنك صفة

المواطنة فورا وتكون زيارتك محدودة ومحددة في الوقت والتاريخ والهدف ومدى القبلات واستجابتك لحفلات العشاء بطعم الدم .. لتستمتعنا على احد من وراء هذه الكلمات .. شمتيت من كل قلبي ان تحقق الزيارة ( نص في الية ) من هدفها ولكني لم اشعر بأي بصيص من الامل في هذا النفق المظلم المسمى نفق الانقسام .. بل الطريق ما زال وعرا وشاقا ولا يمكن ان ينتهي باجتماعات القبل في بيت اسماعيل هنية ورئيس الوزراء الذي على الاقل ما زال يصادر مقرات حركة فتح في قطاع غزة ومقر منظمة التحرير الفلسطينية ويمنع دخول الصحف الفلسطينية الى غزة بما فيها جريدة القدس ويصر على اغلاق المؤسسات الاعلامية الفلسطينية بل قام بتحويل مقرات حركة فتح والجمعيات الخيرية الفلسطينية الى سجون ومقرات امنية لحكومته ..

في حقيقة الامر انه شيء مؤلم ان نتحدث عن تفاصيل المصالحة بوجه نظر الشعب التي كان لي الشرف ان اعبر عنها في الكثير من المفاصل المهمة والمواقف والتصريحات الاعلامية .. لكن الشيء المهم هنا والذي اردت ان اعبر عنه هو انني لم اشعر بأي امل وما زال الطريق وعرة ولم تكن هناك اي نية لإنهاء الانقسام بل التوجه يتم تعزيزه في كيفية ادارة الانقسام ..

السماح بعودة اشخاص الى غزة والسماح للأخوة اعضاء اللجنة المركزية بالتواجد في غزة وتصوير هذا الامر وكأنه انجاز مهم لعمالة التفاوض المر والسعي الى تنازلات مؤلمة في اطار هذا السماح من قبل امن داخلي حماس كل هذا الامر لا يبدو انه امر مشجع على الاستمرار في مصالحة في بين ابناء شعب واحد وهدف واحد ومصير مشترك بل يعني هو تقاسم وظيفي وادارة لوضع قائم يحمل في طياته مستقبل سينا لشعبنا واهلنا في قطاع غزة ..

لعل اننا بحاجة الى تسمية الاشياء بمسمياتها في هذا الامر ويجب ان نقف امام حقيقة الواقع الذي يعيشه شعبنا من بطالة الى انسداد الاقح السياسي الى المعاناة اليومية نتيجة حصار قطاع غزة الى فشل حماس في ادارة غزة الى التحولات الاقليمية في المنطقة كل ذلك يدفعنا الى التساؤل الصعب ماذا نريد وماذا

بعد ..؟؟؟

ان معاناة شعبنا واهلنا في قطاع غزة اكبر من تلك الالتماسات ولقاءات المجاملة التي سعت اليها حركة حماس في غزة لتستقبل وفودا زائرة الى غزة الحبيبة الفلسطينية وتصوير الامر وكأنه بدولة اخرى ولشعب اخر لعل هذا هو الواقع المر الذي تجرعناه جراء هذا الانقسام الاسود وهذا الواقع هو ما دفعني الى كتابة هذه السطور لتوضيح ورفض منطق الزيارات الى غزة لان الاصل هي ارض غزة .. ارض فلسطينية ملك لك فلسطيني اينما كان ويجب علينا جميعا العيش بارضنا وبياراتنا ووقت ما نشاء وبالكييفية التي يقرها المواطن .. عندما يتحقق ذلك بعيدا عن القمع وحكم القوة والاستبداد من الممكن ان نقول ان الانقسام بدأ ينحسر ويتراجع الى غير رجعة .. ولكن ان تعمل كل الاجهزة الامنية في حماس وماكنها الاعلامية وتصوير الامر بأنه مجرد ( زيارة ) يقوم بها بعض المرضى عنهم والحاصلين على صكوك غفران من السلطان ومن قبل حماس او التي تسمح ظروفها الامنية بحد فهمهم الى تفعيل زيارات لهم تحت حراسات امنية حماسوية وتحت رقابة امنية مشددة .. فهذا شيء مخجل ومخجل جدا ... لعل الشيء الوحيد الذي يمكن ان يسعنا هو صوت شعبي حقيقي وصرخة قوية تزلزل الارض من تحت اقدام هؤلاء الذين يتاجرون في غزة .. ومن اجل العمل بلغة العقل والمنطق ومن اجل فلسطين الدولة القوية التي نعمل من اجلها ..

هو صوت الشعب الذي يرفض هذا الانقسام .. ها هو يعلو كل يوم ويكبر صوتنا في مواجهة الانقسام ومن اجل وحدة فلسطين .. وحتى لا نكون مجرد زائرين في وطننا ..

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية.

## قتلى بانفجار سيارة قرب مطار مقديشو

ومطار دبلوماسية غربية وخصوصا البعثة البريطانية في الصومال. وتفرض قيود كبيرة على دخول مجمع المطار، لذلك ينتظر الناس المسافرين عند مدخله.

بدوره، قال السفير البريطاني في الصومال نيل ويغن على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "توتير" إنه سمع دوي "انفجار قوي"، وتساعد دخان كثيف.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن حركة الشباب المجاهدين أعلنت مسؤوليتها عن التفجير، موضحة أن أحد المتمنين لها نفذ هذا الهجوم مستهدفا موكبا لبعثة الأمم المتحدة.

وبيّنت الحركة على لسان المتحدث باسمها الشيخ عبد العزيز أبو مصعب أن هذه العملية كانت للدفاع عن شعب الصومال.

يشار إلى أنه على الرغم من أن قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي تمكنت من طرد الحركة الشباب من العاصمة مقديشو، فإن الحركة تمكنت من القيام بعدة تفجيرات بالعاصمة استهدفت مسؤولي الحكومة ومواطنين وأجانب.



المطار- إن انفجارا يصم الأذان سُمع قرب المطار، ما أدى إلى تصاعد أعمدة دخان كثيفة.

## تمديد وقف إطلاق النار لمواصلة إجلاء محاصري حمص



يعقوب الحلوي يسمح بخروج المدنيين من المدينة القديمة وإدخال مساعدات إنسانية للمدنيين الذين اختاروا البقاء داخلها.

يذكر أن عمليات الإجلاء بدأت بعد ظهر الجمعة الماضي بعد أن توصل محافظ حمص امس الخميس إلى اتفاق مع الممثل المقيم للأمم المتحدة في سوريا

مسلح به وينبغي متابعة مصير هؤلاء الرجال". وتحدث عن مواصلة النظام احتجاز عدد كبير من المعتقلين "في ظروف مروعة".

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت في وقت سابق أنها أدخلت مساعدات إنسانية إلى حمص القديمة تكفي لألف شخص مدة شهر، وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي إن مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين تنتظر مع شركائها استقبال المواطنين الذين يجري إجلاؤهم من حمص عند نقطة الاستقبال على أطراف المدينة القديمة.

وأوضح نسيركي أنه تم تخصيص مركز في منطقة الوعر من قبل السلطات السورية كمكان يتجه إليه الأشخاص الذين تم إجلاؤهم بغرض الإيواء إذا ما اختاروا القيام بذلك.

وقال إن مائتين فقط اختاروا الذهاب إلى هناك، في حين طلب الباقون أن يتم نقلهم إلى ضواحي حمص حيث لديهم صلات، أو قد يشعرون بأنهم أكثر أمنا.

وفيما يتعلق بالمدرسة التي يجري فيها استجواب الرجال، قال نسيركي إن وكالة

### حمص/متابعات:

كشفت محافظ حمص طلال البرازي عن تمديد وقف إطلاق النار في المدينة لمدة ثلاثة أيام أخرى بداية من امس الخميس، وهو ما سيسمح بمواصلة إجلاء المحاصرين من حمص القديمة وإدخال المساعدات إليها.

وقال البرازي لرويترز إنه تم إجلاء 1400 شخص منذ يوم الجمعة الماضي حين بدأ سريان وقف إطلاق النار برعاية من الأمم المتحدة، وأوضح أن 220 شخصا من بين الذين تم إجلاؤهم لا يزالون ينتظرون تسوية وضعيتهم، مؤكدا أن 70 شخصا تمت تسوية وضعيتهم اليوم.

وتسمح السلطات للنساء والأطفال بحرية المغادرة، في حين يخضع الرجال بين سن 15 و55 عاما لتدقيق قوات الأمن لأنها تعتبرهم في سن القتال.

من جانبه قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إدغار فاسكين إن الحكومة السورية تعهدت بإطلاق سراح الرجال بعد فحص أوضاعهم، وقال في بيان نشر مساء أمس الأول "لننظر للتصرفات السابقة للنظام لا يمكن للمجتمع الدولي ان يأخذ ذلك كإمر

## سيطرة للعشائر بصلاح الدين.. وقتلى في هجمات ببغداد



بغداد/متابعات:

أفادت مصادر اخبارية بأن ثوار العشائر سيطروا على أحياء عدة في بلدة سليمان ببيك التابعة لقضاء طوزخورماتو شرق محافظة صلاح الدين، كما استمرت المارك بين القوات الحكومية ومسلحي العشائر في محافظة الأنبار، في حين قتل تسعة عراقيين في هجمات متفرقة.

وأكدت المصادر للجزيرة أن الاشتباكات بين الجيش العراقي ومسلحي العشائر مستمرة، وأن طيران الجيش نفذ غارات استهدفت بلدة سليمان ببيك والمسلحين المتمركزين في أحيائها.

كما قال مسلحو العشائر في الرمادي إنهم أحرقوا أربع دبابات للجيش الحكومي قرب مركز شرطة الفرسان في شارع المستودع بوسط المدينة، وإنهم سيطروا على مركز شرطة الأندلس وصادروا أسلحته ومعداته.

من ناحية أخرى قال مصدر طبي في الفلوجة إن خمسة أشخاص أصيبوا في قصف من القوات الحكومية على أحياء سكنية في المدينة.

وقالت مصادر صحفية في الفلوجة إن القصف تركز على الحي العسكري الذي قال رئيس الوزراء نوري المالكي إن ضباطا من الجيش السابق ودولا أخرى يصنعون أسلحة فيه.

كما جرت اشتباكات بين مسلحي العشائر وقوات حكومية حاولت التقدم باتجاه الفلوجة من محور النعمية بجنوب المدينة.

يأتي ذلك في وقت تستمر الاشتباكات بين قوات الجيش العراقي ومسلحي محافظة الأنبار التي تشهد عملية عسكرية أعلنتها المالكي منذ شهر تقريبا حربا على ما وصفه بالإرهاب.

وعلى صعيد آخر، قتل تسعة أشخاص وأصيب آخرون في هجمات متفرقة منها مسلحون مجهولون بالعاصمة بغداد ومدينة بعقوبة إلى الشمال الشرقي من العاصمة.

ففي بغداد، قتل خمسة أشخاص وأصيب 15 آخرون في تفجير عبوتين ناسفتين وضعتا في السوق العربي وسط العاصمة، مصادر طبية وأمنية.

أما بعقوبة فقد شهدت هجومين منفصلين أديا إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة آخرين بجروح.

وذكرت مصادر في الشرطة أن عبوة ناسفة زرعت على جانب طريق في حي المصري وسط المقدادية شرق بعقوبة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة، مما أسفر عن مقتل ضابط الدورية، وهو برتبة نقيب.

كما انفجرت عبوة ناسفة أخرى على جانب طريق مؤدية إلى قرية احد مكسر، شمال بعقوبة وأودت بحياة ثلاثة مدنيين وأصابت عشرة آخرين بجروح بليغة.

ويأتي ذلك بعد يوم من مقتل 17 شخصا في هجمات بسيارات ملغمة وعبوات ناسفة في مناطق مختلفة من العراق.

ويشهد العراق وتيرة متصاعدة في العنف، حيث تشير تقديرات إلى مقتل أكثر من ألف شخص خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي وحده، وكان العام الماضي الأكثر دموية منذ العام 2008 بعد أن بلغت الهجمات ذروتها في العامين 2006 و2007.

### صحف تنتقد التقاعس

#### الدولي لإنقاذ سوريا

اهتمت الصحف البريطانية والأميركية بالأزمة السورية، وتحدثت عن ضرورة التحرك لإنقاذ المدنيين هناك، وقرّأت المخاوف من اختفاء الكثير منهم بعد إجلاء المدنيين المحاصرين في مدينة حمص.

وقالت صحيفة غارديان البريطانية -في افتتاحية بعنوان "انقذوا المدنيين في سوريا- إن إخراج نحو ألف من المدنيين المحاصرين في مدينة حمص إلى مكان آمن نسبيا هو خطوة صغيرة على طريق مساعدة مئات الآلاف من المحاصرين في الجيوب الجهنمية التي شكلتها الحرب الأهلية في كل أنحاء سوريا بسبب نقص الماء أو الغذاء أو قلة الأطباء أو الخدمات أو المدارس.

وترى الصحيفة أنه إذا أمكن تمديد وصول المساعدات الإنسانية إلى المدن والبلدات الأخرى فقد يكون هذا مؤشرا على تحسن حقيقي في وقت يقتل فيه السوريون بأسرع معدل منذ بداية الصراع، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأضافت الصحيفة أن مثل هذا التمديد يمكن تسهيله إذا ما استطاع مجلس الأمن الدولي الوصول إلى اتفاق بشأن قرار حول وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا. وختمت بأن وصول المساعدات يمكن أن يكون معزولا إلى حد كبير عن القتال، وكلا الجانبين عليه واجب واضح لتهيئة فرصة حقيقية لإنجاح هذا الأمر.

### قلق دولي

وفي سياق متصل، أشار تقرير بصحيفة إندبندنت إلى أن مصير عشرات الرجال الذين احتجزتهم قوات الأمن السورية بعد مغادرتهم مدينة حمص المحاصرة ما زال يسبب قلقا دوليا. ويشير إحصاء للأمم المتحدة إلى أن عدد هؤلاء المحتجزين يبلغ 336 رجلا وطفلا، أطلق سراح المستشفى تحت الرعاية الطبية المركزة.

التقاعس الأميركي عن إنقاذ سوريا، ومنها أن الأميركيين ستموا من التورط في أزمات الشرق الأوسط، وأن الشعب الأميركي يجد صعوبة في تمييز: الأخيار، في سوريا كي يساندهم.

### مادثات الصين وتايوان

#### خطوة إلى الأمام

تناولت افتتاحية صحيفة إندبندنت البريطانية الحادثات التاريخية بين الصين وتايوان واعتبرتها خطوة للأمام وتمثل أهمية رمزية حتى وإن كانت النتائج التوقعة من الحادثات قليلة. وقالت الصحيفة إن مجرد عقد محادثات على مستوى دبلوماسي عال هو كسر لجمود عداة متبادل بين البلدين منذ ملاحقة الجيش الأحمر الصيني للحزب الحاكم في تايوان منذ عام 1948 المعروف باسم «كومينتانغ»، حيث ظل الشعبان طوال ستة عقود في عداوة مريرة هدئت أكثر من مرة بالانزلاق إلى حرب صريحة.

وترى الصحيفة أن الاجتماع لهذا السبب يشكل أهمية في السياق الأوسع للمنطقة لأن العلاقات الحبيبة مزاعم الصين بشأن سيادتها على جزء كبير من بحري الصين الشرقي والجنوبي قد جعلت التوترات ترتفع إلى مستويات خطيرة. ومن ثم فإن النقاشات الهادئة بين الأعداء القدامى في مدينة نانجينغ الصينية هذا الأسبوع تزيد الأمل في إمكانية أن تسود الدبلوماسية الآن.

ومن جانبها علقت افتتاحية كريستيان ساينس مونيتور، الأميركية أيضا على هذا اللقاء التاريخي بين الصين وتايوان بأنه يظهر دفقا في العلاقات بين البلدين ربما يكون يسبب التراث المشترك بين البلدين المبني على تعاليم كونفوشيوس الأخلاقية والاجتماعية.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيارة مبعوث تايواني بارز للصين تهي فترة انقطاع في العلاقات الدبلوماسية دامت 65 عاما وتشمل خطوة طليعية لكلا البلدين، حيث أنهما ضاعفا النشاط التجاري بينهما على مدى العقد الماضي ويحتاجان الآن إلى وسائل أفضل للتواصل.



### أنقذوا سوريا

ومن جانبها، أكدت افتتاحية كريستيان ساينس مونيتور الأميركية أيضا على ضرورة إنقاذ سوريا، وتساءلت عن سبب عدم ظهور شعار: انقذوا سوريا، بعد كل هذه الأعمال الوحشية كما حدث في دارفور قبل عشر سنوات عندما حدثت مجاعة وتشريد، بل وإبادة جماعية، هدت تلك المنطقة من السودان واستجابات أميركا وقتها ونشأت حركة شعارها: انقذوا دارفور، بدأت تظهر ملصقاتها على السيارات وتشكلت تجمعات في حرم الجامعات ودور العبادة وفي الكونغرس الأميركي مطالبة بإنهاء هذا القمع الوحشي لهذه المدينة من قبل الحكومة السودانية.

وقالت الصحيفة إنه بالرغم من استمرار معاناة دارفور حتى الآن من انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات ضد السكان المشردين، فإن الوعي العام في أميركا والمطالبات بإتخاذ إجراء يرجع إليهما الفضل في تحفيز القوى الدولية لتبني قضية دارفور.

وأشارت الصحيفة إلى آراء بعض خبراء السياسة الخارجية الأميركية في أسباب هذا